

## الدرس الثاني من شرح متن لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ وليد

### السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والله واهتدى بهداه اما بعد ومن قواعد اهل السنة في هذا الباب ايضا - 00:00:15

انهم يقسمون صفات الله عز وجل الثبوتية الى ذاتية وفعالية. وهذا متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. صفات الله عز وجل تنقسم الى ذاتية وفعالية ويعرفون الذاتية بانها الصفة التي لا تنفك عن الله عز وجل لا ازلا ولا ابدا. ويعرفون الفعلية بانها - 00:01:06

الصفة التي هي خاضعة لفعل الله تبارك وتعالى. فمتي ما شاء فعلها ومتى ما شاء تركها ويمثلون على الذاتية بالحياة والعلم والسمع والبصر ويمثلون على الفعلية بالرضا والغضب والرحمة والنزول والاسنواه كذلك من جملة صفاته الفعلية - 00:01:35

كما هو مقرر في مذهب اهل السنة والجماعة اذا عجزت ان تفهم هذا فاني سانحو بكم منحنى خطيرنا فاقول دعوا صفات الله عز وجل وانظروا الى صفاتكم ولله المثل الاعلى. فان من صفاتك ما هو ملازم لذاتك. ومن صفاتك ما هو غير ملازم تفعله احيانا وتتركه احيانا - 00:02:00

فعينك ملازمة لذاتك ويدك ملازمة لذاتك وحياتك ملازمة لذاتك. وهكذا. ولكن الضحك هذا ليس ملازما لذاتك الغضب ليس ملازما لذاتك اذا علمتم هذا فاتركوا صفاتكم الان وارجعوا الى صفات الله تبارك وتعالى ولله المثل الاعلى وضرب الامثلة لا بأس به اذا كان يحمل معنى صحيح - 00:02:31

ما كان ملازما لذات الله عز وجل من الصفات فهو من جملة صفاته الذاتية وما كان خاضعا لفعله وحكمته ومشيئته فيفعله متى شاء ويتركه متى شاء فهو من جملة صفاته - 00:02:56

الفعالية. وهناك فرقان اخر لا ادرى اتفهمونه ام لا. اخشى ان اකدر عليكم صفوكم لهذا الفرقان الاول الفرقان الثاني وقليل من اهل السنة من ينص عليه هو ان كل صفة لا يصح اتصف الله بنقيضها فصفة ذات - 00:03:14

كل صفة يصح اتصف الله عز وجل بنقيضها فصفة فعل ضد الحياة الموت والموت لا يجوز على الله. اذا الحياة صفة ذات. والعلو نقبيضه السفل والسفل لا يجوز على الله - 00:03:34

فاما العلو صفة ذات وسمعوا ما نقبيضه الصمم والصمم لا يجوز على الله فاما السمع صفة ذات. العلم ما نقبيضه الجهل. والجهل لا يجوز على الله عز وجل فاما العلم صفة ذات. وهكذا دواليك. لكن الرضا نقبيضه الغضب. اليس كذلك؟ او نقول - 00:03:48

دخول غضب فيصبح اتصف الله بنقيضه فاما الرضا والغضب كلاهما من صفات من صفات الفعل. النزول وعدم النزول يوصف الله عز وجل به فالله عز وجل انما اخبرنا انه ينزل اذا كان ثلث الليل الاخر. فيفهم من هذا انه في غير هذا الوقت غير نازل. فاما يوصف بالنزول - 00:04:16

وعدمه، فاما النزول من صفات الافعال فكل صفة يصح اتصف الله بنقيضها فهي صفة ذات. وكل صفة لا يصح اتصف الله بنقيضها فهي صفة فهي صفة فعل فكل صفة لا يصح. اتصف الله بنقيضها صفة ذات. وكل صفة يصح اتصف الله بنقيضها صفة فعل - 00:04:36

قاعدة اهل السنة والجماعة يفصلون في جانب الاثبات ويحملون في جانب النفي. اهل السنة والجماعة يفصلون في جانب الاثبات ويحملون في جانب النفي. وعلى هذا جرت الادلة الشرعية. فان الادلة في جانب اثبات صفات الكمال - 00:05:00

الله عز وجل والاسماء الحسنى تجدها تفصىل. ولا ادل على ذلك من اواخر سورة الحشر. فقد ذكر الله عز وجل في ثلاث ايات منها ما يفوق على العشرة اسماء هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. ثم قالوا والله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام والمؤمن. الى اخر الایات - 00:05:20

بل ان اواخر ايات القرآن كثيرا تختتم باسمين الغفور الرحيم العلي العظيم العزيز الحكيم وهكذا. فاذا اهل السنة والجماعة جروا على منهج القرآن في اثبات صفات الكمال لله. فيفصلون. واما في جانب نفي صفات النقص فلا ينفونها - 00:05:43

على صفات التفصييل وانما يحملون في نفيها فكما هو منهج القرآن. ليس كمثله شيء هذا نفي فجرى على وجه الاجمال ولم يكن قل له كفوا احد. هذا نفي فجرى على وجه الاجمال - 00:06:00

فاذا هذه قاعدة مهمة عند اهل السنة وهي انك اذا جئت في جانب الاثبات ففصل. واذا جئت في جانب النفي فاجمل. وهي قاعدة اغلبية لا كثيرون نجد في القرآن اثباتا ولكن مجملها ونفيها ولكن - 00:06:14

مفصل ولكن العبرة بالعموم بالكثير الشائع لا بالقليل النادر ايه نعم بل حتى هذا كمال في حق المخلوق. فانك لو دخلت على ملك ملك من ملوك الدنيا ثم بدأت تذكر له صفات - 00:06:32

في الكمال على وجه التفصييل لما مل. حتى ولو جلست الى الصباح وانت تمدحه وتفصل في في صفات الاجمال. في في صفات في صفات الكمال قال لي لما مل فتقول انت ملك قوي شجاع قدير كريم - 00:06:48

ويختلف المبلغ المكتوب في الشیک على حسب تلك صفات وتفصيلها. ولكن اذا جئت تمدحه في جانب النفي فالاحسن ان تجمل فتقول انت ملك لا يساميك ملك من ملوك الدنيا وتسكت لا تقول انت ملك لست بزاني وليست بسارق وامك ليست ببغي ولست بزبال - 00:07:05

ولا ببقال ولا ولا والله ليوسعنك ظريا. لان التفصييل في جانب النفي تفصييل في جانب النفي قلة ادب قلة ادب الداخل في كمال المدح في الاثبات التفصييل. والادخل في المدح في جانب النفي الاجمال وهي قاعدة - 00:07:25

اغلبية والا فنجد اثباتا مجملها كقول الله عز وجل والله في الاسماء الحسنى ولم يفصل وكذلك نجد نفيها مفصلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل. لم يلد ولم - 00:07:44

تم يولد ما اتخذ صاحبة ولا ولدا لكن غالب الصفات المنافية على وجه التفصييل انما فصل فيها لوجود طوائف تثبتها بخصوصها فرد عليهم بخصوصها. فرد عليهم بخصوصها. قاعدة ان قيل لك هل يدخل القياس في صفات الله او لا يدخل - 00:08:02

الجواب لقد قسم العلماء انواع القياس الى جمل من الانواع. فمنها ما فمنها ما يدخل في صفات الله ومنها ما لا يدخل. فاما قياس الشمول فاتفق اهل السنة انه لا يدخل. واما - 00:08:27

قياس التمثيل وهو القياس الاصولى الحق فرع باصل. فاتفق اهل السنة انه لا يدخل. فلا يجوز استعماله القياس في حق الله اذا كان شموليا او او قياس تمثيل. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. بقينا في القياس الثالث - 00:08:47

وهو قياس الاولى وقد اجمع اهل السنة على دخوله في حق صفات الله عز وجل ونصله هو القاعدة التي معنا وهي التي تقول كل كمال في المخلوق لا نقص فيه - 00:09:07

فالله احق به وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه فالله احق ان ينزع عنه كل كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان ينزع عنه وكل كمال في المخلوق لا - 00:09:22

وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه فالله احق ان ينزع عنه. فالموت نقص في المخلوق لا كمال فيه. فالله احق ان ينزع عنه فالله لا يموت. الخيانة نقص في المخلوق لا كمال فيها. فالله احق ان ينزع عنها. فالله لا يخون عز وجل. والغدر - 00:09:42

او نقص في المخلوق لا كمال فيه. فالله احق ان ينزع عنه فيقال الله لا يوصف بالغدر اللغو والاعياء والعجز. ايضا هو نقص في

المخلوق لا كمال فيه. فالله عز وجل احق ان ينزعه عنه. العلم - 00:10:02

كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به. السمع والبصر كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به العلو كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به العدل كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله احق ان يوصف به - 00:10:20  
اليسوا اليك ؟ فالقياس الذي يجوز على الله عز وجل هو قياس الاولى. هو قياس الاولى لقياس الشمول ولا قياس التمثيل ولا قياس التمثيل. هذه جمل من القواعد المهمة في هذا في هذا الباب ونرجع الى قراءة - 00:10:41

ان شاء الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم. رحمه الله تعالى الرحمن على العرش استوى ماشي بتجينا بعدين احاط بكل شيء علما وظهر كل مخلوق عزة وحكمها. كل هذى بتجينا بعدين. هم - 00:10:59

رحمة وعلما يعلم ما بين ايديهما. ووسع كل شيء رحمة وعلما فيه فيها لفتة تربوية. وهي انه كلما اتسع علم الانسان اتسعت رحمته كلما ازداد الانسان علما كلما ازداد رحمة من الناس. ولذلك الذي ينحو من التضييق على الناس والتشدید عليهم في الفتاوى -

00:11:21

وفي غيرها بلا علم ولا برهان. هذا دليل على قلة علمه. ولكن كلما اتسع علمه واتسعت دائرة فهمه كلما اتسعت دائرة رحمته بالناس ولما كان الله عز وجل اعلم العالمين فهو ارحم - 00:11:43

الراحمين فلما وسع كل شيء علما وسع كل شيء رحمة. ولذلك تجد طلاب العلم في بدايات طلبهم للعلم تجدهم يجذبون الى الفتاوى الثقيلة و كانها فت العضلات و كانه يريد ان يثبت وجوده. فلا تجد حاجا يسأل عن شيء الا ويقول وعليك دم - 00:11:58

هم يقولوا عليك السلام ورحمة الله وانما يقول عليك دم عليك كفارة حبك باطل عليك فدية صومك باطل طلاقك واقع ولا يكفي نفسه ان يبحث عن عن عذر من الاعذار التي تخرج هذا المكلف عن هذه الضائقه التي وقع فيها. هذا - 00:12:16

الطالب في بداياته هذا شأنه او شأن كثير من الطلبة. لكن انظر الى هذا الطالب بعد عشر سنوات او عشرين سنة فانك تجد انه يقنع السائل بأنه لم يفعل هذا الشيء. ويلقن السائل حجته حتى لا يوجب عليه مقتضى ما يعلمه فيه - 00:12:38

فيأتيك المطلق ويقول اني قلت لزوجتي اني طلاق اذ كنت طالبا تقول وقع الطلاق لكن بعد عشر سنوات لعلك كنت غاضبا لعلك لم تقصد حقيقة الطلاق. اني قلت لزوجتي ان خرجت من الدار فانت طلاق. لعلك تريد الحث والتأكيد فتكون - 00:12:57

يمينا فيها كفارة فقط ولا يقع الطلاق عليك. لعلك كنت ناسيا لعلك كنت جاهلا فلا تجب الكفارة عليك. لعلك خالفت مقتضى يمينك او مقتضى ندرك وانت جاهل او مكره فيبدأ يلقنه حجته حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لقن من اعترف بالزنا حجته لعلك غمزت -

00:13:20

لعل قبليت لعل بك كذا لعل بك يعني سأله امر باستنكاره من باب طلب العذر هذا دليل على اتساع الرحمة.  
ولذلك ارحم الخلق بالخلق من هو ؟ النبي ارحم الخلق - 00:13:41

ارحم الخلق بالخلق هو النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا ؟ لانه اكثر الخلق علما بالله عز وجل. فكلما اتسعت دائرة العالم كلما عندما اتسعت رحمته بالناس. هم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى موصوف بما وصف به نفسه في كتابه - 00:14:00

العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. وكل ما جاء في القرآن انصح عن المصطفى عليه السلام. من صفات وجب الایمان به وتلقيه بالتسليم والقبول. نعم هذا اصل من اصول عقيدة اهل السنة والجماعة. اصل من - 00:14:20

اصول اهل السنة والجماعة في منهج التلاقي والاستدلال وهو وجوب التسليم الكامل المطلق لنصوص الشرع الثابتة. فاي نص صح في فاي نص في القرآن او صح من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب علينا ان نسلم له وان نذعن له وان نترك الاعتراض عليه -

00:14:40

او التمحل عن القيام بمقتضاه والایمان بمدلوله لا يجوز لنا ان نعارض النصوص لا بعقولنا ولا باغوائنا ولا بشهواتنا. فعلامة المؤمن حقا وصدقها هو من يسلمني النصوص قال الله عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا و قال الله تبارك وتعالى - 00:15:00

رسوله امراء ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن تسليما. ويقول الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراء ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا. فاها السنة والجماعة لا يقدمهم على كلام الله ولا على عل 00:15:44

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام أحد من الناس ولا عقل أحد من الناس ولا رأي أحد من الناس كائناً من كان ويعتمدون في ذلك قول الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع - 00:16:03

عليم وقد روي عن السلف نقول كثيرة في ذلك. قد روي عن السلف رحمهم الله نقول كثيرة في ذلك قال رجل للزهري يا أبا بكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - 00:16:23

وحديث ليس منا من لم يوقر كبارنا وما اشبه هذه الاحاديث. يعني يسأله ايش معنى ليس منا كيف نفسر قوله ليس منا؟ معناه يخرج من الملة ام ماذ؟ فاطرق الزهري قليلا ثم رفع رأسه وقال كلمته المشهورة - 00:16:44 من الله عز وجل العلم وعلى الرسول البلاع علينا وعليها التسليم. ولما ذكر عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى حديث لا يزني الزاني. حين يزني وهو مؤمن فقال له - 00:17:01

وهو مؤمن هل الزنا يعارض اليمان؟ هذا الرجل لجهله اعترض على - 00:17:17

الله عز وجل واذا تتلی عليهم اياتنا بینات تعرف - 00:17:30

ب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلما جهلنا معنى حديث تركناه لا - 00:17:48

قل نرويه كما سمعنا ولنلزم الجهل انفسنا ولنلزم الجهل اي شيء لا تبلغه عقولنا من النصوص فانما المتهم عقولنا وفهمنا وادرأكنا لا ذات النصوص. لأن المتقرر باجماع اهل السنة ان النصوص احياناً ان النصوص - 00:18:08 احياناً تأتي بمحارات العقول لا بمعارضات العقول يعني تأتي بما يحار فيه العقل لا تأتي بما لا تأتي بما يرفضه العقل ويأباه. وقال الامام

محمد بن نصر المزوري رحمه الله في ممعنى الديوان. أديبهان بالله أن توحده وتصدق به بالحسب - [00:18:28](#)  
واللسان وتخضع له ولأوامره باعطاء العزم للاداء لما امره مجانبا للاستنكاف والاستكبار والمعاندة فلا تعاند اذا صحت  
النقوص ولا تجد في قلبك غطاظة ان تسلم لها وان تتقى الله عز وجل في - [00:18:47](#)  
العمل بها والانسياق لمدلولها الشيء بالشيء يذكر كان عندنا رجل اذا نادى اكلاه لحم الابل ولا يتوضأ ويرفض الوضوء وتتل على  
الاحاديث الصحيحة في هذا ك الحديث جابر بن سمرة عند مسلم وحديث البراء ابن عازب عند السنن وكلاهما حديثان - [00:19:07](#)  
صحيحان ولكنه يأبى ان يسلم ويدع عن لدلاله النص بحجة ان عقله لا يدرك الحكمة في الفرقان بين هذا اللحم وهذا اللحم فلماذا نأكل  
لحم القرف ولا نتوضأ؟ ولماذا نأكل لحم الضأن ولا نتوضأ الا اذا اكلنا لحم الابل - [00:19:29](#)

فلا فرقان عقليا ندركه فإذا يجعل عدم ادراك عقله للحكمة او العلة في ذلك سببلا للتملص ورد ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فهذا امر لا يجوز مطلقا. ولذلك اذا جئت عند المبتدةعة فتلivot قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى تعمرت وجوههم - 00:19:47

وأذا تلوت قول الله عز وجل تجري باعيننا تعمرت وجوههم. وأما اذا تلوت هذه الآيات وابنها عند اهل السنة انشرحت صدورهم  
وابرقت اساريرو وجوههم. لم؟ لأن عندهم من الاصول والقواعد والایمان ما يستطيعون بهما يعني ان يتعاملوا مع هذه - 00:20:14  
النصوص وينزلوها من زيتها. فيصدق في اهل السنة واهل البدع قول الله تبارك وتعالى اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا هؤلاء هم  
أهل السنة. وقول الله عز وجل في اهل البدع - 00:20:34

واذا تقل علىهم اياتنا ببيانات تعرف في في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا. قال الامام ابن تيمية رحمة الله تعالى جماع الفرقان بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغي. وطريق السعادة والنجاة وطريق الشقاوة -

00:20:50

والهلاك ما هو يا ابن تيمية؟ ان يجعل ما بعث الله ان يجعل ما بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه هو الحق الذي يجب اتباعه وبه يحصل الفرقان والهدى والعلم والايمان فيصدق بأنه حق وصدق ويسلم له. وما سواه من كلام سائر -

00:21:10

ناس يعرض عليه فان وافقه فهو حق. وان خالقه فهو باطل. هذا هو اصل هذا هو الاصل عند اهل السنة والجماعة وفي التلقي والاستدلال وهو وجوب التسليم والاذعان لدلالة النصوص فلا يجوز -

00:21:30

اه صومها بالباطل ولا قتل دلالتها الصحيحة بالتحريف والالحاد المسألة هنا تنبئه بسيط قاله الامام رحمة الله وهو قوله مدربي قريتها ولا لا يتعرضون له بالرد والتأويل. اما كلمة لا يتعرضون له بالرد فهذه حق وصدق. واما كلمة -

00:21:46

تأويل فان التأويل هو صار من الالفاظ المجملة. التي تحتمل الحق والباطل. التي تحتمل الحق والباطل فلا يجوز لنا ان ننفي التأويل مطلقا لان فيه حق والحق لا يرد ولا يجوز لنا ان نقبل -

00:22:15

تأويلة مطلقة لان فيه باطل والباطل لا يقبل. فاذا اجمال ابن قدامة رحمة الله بان اهل السنة يرفضون التأويل فان هذا ليس ب صحيح رحمة الله تعالى. وهذه من جملة الموضع التي اخذت عليه في هذه العقيدة -

00:22:35

لان التأويل يأتي بثلاث معاني. معنيان صحيح ان متفق عليهم ومعنى باطل متفق على بطلانه اما المعنى الصحيح الاول فهو التأويل بمعنى حقيقة الشيء وعاقبته. حقيقة الشيء وعاقبته. فتأويل الامر تنفيذ -

00:22:54

وتأويل النهي تركه وتأويل الرؤيا وقوعها على ارض الواقع وخروجها عن دائرة الاحلام الى دائرة الحقيقة هذا هو التأويل. ولذلك في الصحيح تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه -

00:23:13

وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العظيم. يتأنى قوله يتأنى القرآن؟ اي ينفذ امر القرآن. فتأويل الامر تنفيذه وقول الله عز وجل عن يوسف انه قال هذا تأويل رؤيائي من قبل اي هذه حقيقتها قد وقعت وخرجت عن دائرة -

00:23:34

الاحلام والرؤى الى دائرة الحقيقة والواقع فهذا معنى متفق عليه بين اهل العلم رحمة الله كما قال الله تبارك وتعالى هل ينظرون الى تأويله اي حقيقة اليوم الاخر يوم يأتي تأويله اي حقيقته. فاذا التأويل -

00:23:54

في مصطلح القرآن يقصد به الحقيقة حقيقة الشيء التأويل في مصطلح القرآن يقصد به حقيقة الشيء المعنى الثاني التأويل بمعنى التفسير وهذا متفق على جوازه وصحته عند اهل السنة والجماعة. ومنه قول -

00:24:13

الامام ابن حجر الطبرى في تفسيره القول في تأويل قول الله كذا وكذا هو كذا وكذا. قوله في تأويل اي في تفسير فالتأويل بمعنى الحقيقة مقبول بالاجماع. والتأويل بمعنى التفسير مقبول بالاجماع -

00:24:33

وهما المعنيان المعروفان عن السلف والمعروفان في استعمال القرآن ومصطلحه اما المعنى الثالث اما المعنى الثالث فهو التأويل بمعنى الانتقال من الظاهر الى معنى اخر التأويل بمعنى الانتقال من المعنى الظاهر الى معنى اخر -

00:24:53

وهذا التأويل لا يعرفه السلف رحمة الله. وانما اول من قال به انما هم افراخ الخلف من اهل البدع عليهم من الله ما يستحقون. فهم ينقلون الكلام عن ظاهره وحقيقته الى معنى اخر -

00:25:17

فان قلت وهل الانتقال من الظاهر الى المعنى الاخر؟ مقبول عند السلف او لا؟ الجواب قابض فيه تفصيل. فان كان الانتقال بمقتضى دليل وقرينة ظاهرة فهو انتقال مقبول واما اذا كان الانتقال عن غير دليل ولا قرينة ظاهرة فانه انتقال مرفوض -

00:25:38

واضرب لكم مثالين في قول الله عز وجل في قول الله تبارك وتعالى بل فداء مبسوطنا. انتقل اهل البدع من ظاهر النص الى النعمة والقدرة. فاذا انتقلوا من الظاهر الى معنى اخر. هل انتقالهم هذا بمقتضى قرينة او دليل؟ الجواب لا. اذا هذا -

00:26:08

مرفوض عند اهل السنة والجماعة. ثم اعلموا رحمة الله قاعدة تقول كل انتقال عن الظاهر بلا قرينة فهو تحريف. كل انتقال عن ظاهر الكلام وحقيقته. الى معنى اخر بلا قرينة فهو تحريف. فاذا قيل لك عرف التحريف فقل هو الانتقال عن ظاهر الكلام وحقيقته -

الى معنى اخر بلا دليل ولا قرينة تدل على ذلك. ولا قرينة تدل على ذلك. ومن باب احسان الظن بالامام قدامى في نفي التأويل هنا انه اراد نفي التأويل بالمعنى انه ارادت نفي التأويل - 00:27:08

بالمعنى الباطل. ولا يقصد نفي التأويل بالمعنى الصحيح الذي اقره السلف. رحمهم الله تعالى. وهذا من باب باحسان الظن باهل العلم وحمل كلامهم على احسن المحامل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل - 00:27:28

من ذلك نعم هذه من الموضع المشكلة عند الامام ابن قدامة في بهذه العقيدة ايضا وهي التي بسببها نسبة بعض اهل السنة الى مذهب المفوضة. الى مذهب المفوضة. فان قلت وما مذهب المفوضة؟ - 00:27:54

اقول مذهب المفوضة هو هو الجهل بالمعاني والكيفيات فيعتقدون ان نصوص الصفات لا معاني لها. فهم يفوضون امرين يفوضون المعنى ويفوضون الكيفيات. وهذا مذهب باطل بل قد وصفه ابو العباس ابن تيمية - 00:28:23

رحمه الله تعالى بانه شر اقوال اهل البدع فان قلت وما الحق في هذه المسألة؟ اقول الحق فيها هو ما ذهب اليه اهل السنة وتقرر عندهم من تقول انتبه نعلم معاني الصفات ونجهل كيفياتها - 00:28:52

احفظوا هذه القاعدة. اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات. ويفوضون يأتيها لله تبارك وتعالى فهل اهل السنة يفوضون المعاني؟ الجواب لا. وانما يفوضون الكيفيات. واهل السنة في هذا مذهبهم وسط بين طائفتين ضالتين بين طائفة المفوضة والممثلة. اما المفوضة - 00:29:15

فقالوا لا نعلم لا المعاني ولا الكيفيات. واما الممثلة فقالوا بل المعاني ونعلم الكيفيات. لانهم يحملونها على كيفيات الصفات البشرية السنة قالوا اما المعاني فنعلمها. لان الله عز وجل خاطبنا في القرآن والادلة باللسان العربي المبين - 00:29:49

فقال جل وعلا بلسان عربي مبين فكان الواجب علينا ان نحمل هذه الالفاظ على المعاني المترورة في لساننا العربي. واما الكيفيات فلا نتكلم فيها مطلقا ونفotope علها الى الله ونقول لا يعلم - 00:30:19

وكيف صفات الله الا الله. فلا يعلم كيف وجه الله لا ملك مقرب ولانبي مرسلا ولا ولی صالح. وانما الله وحده هو الذي يعرف كيفية وجهه سبحانه وتعالى - 00:30:39

فاذنا نحن نعلم الوجه باعتبار ونجهله باعتبار. فنعلم باعتبار المعنى وهو ان الوجه في اللغة العربية هو ما تحصل به المواجهة. واما وجه الله باعتبار كيفيته التي هو عليها في الحقيقة - 00:30:54

الواقع لا يعلم ذلك الا الله تبارك وتعالى فان قال لي قائل لم اتصور يا ابا راشد التفريق بين العلم بالمعنى والعلم بالكيف. اضرب لنا مثلا يتضح. اقول ما رأيك لو قلت لك اشتريت بيتك في الرياض - 00:31:16

وسكت انت تعرف اني اشتريت بيتك. معنى البيت تعرفه انت. انه ذو جدران يؤوي الناس في باطنه ويدخلون فيه متعاهم. فانت لانك عربي وتعرف معنى البيت. هل اذا قلت اشتريت بيتك يأتي في ذهنك - 00:31:40

او تأتي طائرة او يأتي ارظ لا بنيان عليها الجواب لا الا اذا كان الانسان غير عربي لكن اتحداك ان تفصل لي الكيفية كيفية البيت الذي اشتريته. فانت علمت معناه وجهلت - 00:32:02

كيفيته. لماذا لماذا جهلت كيفيته؟ لانك لم تره ولم تر نظيره ولم يخبرك الصادق عن كيفية صفتة فكيف تتعرف على كيفية انت ساحر؟ انت كاهن؟ فهمتم هذا؟ نرجع الى صفات الله والله المثل الاعلى اذا - 00:32:26

فقلنا وجه الله فنحن نعلم باعتبار المعنى فقط. لكن نجهله باعتبار كيفيته. وادا قلنا يد الله كل عربي يعرف معنى اليد الاخذه الباطشة التي يستلم الانسان بها الاشياء ويعطي الاشياء يأخذ بيده ويعطي بيده - 00:32:46

ما يجيء عربي يقول فسروا لي معنى اليد انا لا افقه معنى اليد يا رجل انت عربي ولا لا؟ انت تعرف معنى اليد. ولكن كيفية يد الله عز وجل لا ندرى عنها ولا يعلمها الا الله. استواء الله - 00:33:03

على العرش نعلمه باعتبار المعنى ونجهله باعتبار الكيف. واضح هذا فان قلت اذا ابن قدامة هنا مفوض. اقول حاشى وكلا ان ينسب الامام ابن قدامة الى التفويض ومن نسبة من من اهل السنة الى التفويض فكأنه اخطأ. عفا الله عنا وعنه. لأن ابن قدامة جار في قواعد استدلال - 00:33:17

واصوله العقدية على ايش؟ على مذهب اهل السنة والجماعة. فإذا نزه الامام ابن قدامة رحمة الله تعالى عن وصفه بهذا الوصف حتى وان كان لفظه هذا محتملاً لانه قال وترك التعرّض لمعناه فهو كأنه ينفي المعنى - 00:33:46

الذين ينفون المعنى هم المفوضة اذا لابد ان نحمل كلام الامام ابن قدامة على المعنى الذي يتفق مع قواعده السنوية واصوله السلفية في العقيدة وهي ان القول الصحيح ان المعنى الذي ينفيه الامام ابن قدامة هنا انما هو المعنى الذي ابتكرته الجهمية واخترعه المعطلة - 00:34:06

من معاني صفات الله ظلماً وزوراً وعدواناً وتحريفاً وبهتاناً فهو لا يقصد المعنى الصحيح والظاهر الذي يفهمه اهل السنة لا. وانما يقصد ان لا نتعرض لمعناه ها تعرضاً باطلاً فننحه في نصوص الصفات معاني لا دليل عليها وليس هي ظواهر النصوص - 00:34:29

فمعنى قول الله عز وجل بل يداه مبسوطتان عند الاشاعرة انها النعمة والقدرة. هل هذا هو المعنى الصحيح؟ الجواب الواجب الواجب عليهم ترك التعرض لهذا المعنى. أرأيت؟ انا انفي المعنى الباطن لا انفي المعنى الصحيح - 00:34:51

الآن في المعنى الصحيح ولتصنع على عيني معناها عند اهل البدع اي على علمي فيحرفون العين العين للعلم. هل هذا المعنى صحيح؟ الجواب لا. هذا هو المعنى الذي ينفيه اي ابن قدامة رحمة الله. فقوله وترك التعرض لمعناه يعني ان لا نخوض في المعاني اذا كانت باطلة - 00:35:09

لأن الخوط في المعنى اذا كان باطلاً انما حقيقته تحريف للكلام عن موضعه. والخلاصة ان الامام ابن قدامة انما ينفي المعنى الذي ابتكرته الجهمية المعطلة وزعموا انه ظواهر نصوص الصفات والاسماء - 00:35:34

ظلماً وزوراً وبهتاناً وعدواناً. واما المعنى الصحيح فاقسم بالله العلي العظيم تزييها للامام ابن قدامة انه لا ينفي بل يثبته. لأن سلفية وقد جرى على ما جرى عليه اهل السنة والجماعة من اثبات المعاني الصحيحة - 00:35:54

وترک التعرض للكيفيات والله اعلم. نعم احسن الله اليك. طيب ان قال لنا قائل هل ايات الصفات من المتشابه ام من المحكم؟ هل نصوص الصفات من المتشابه ام من المحكم؟ الجواب - 00:36:12

المقصود بالتشابه اي الخفاء. والمقصود بالاحكام اي العلم. هل صفات الله خفية ولا معلومة هذا قصدنا بقولنا متشابهة اي خفية ام محكمة اي معلومة؟ من يجب ايتها الاخوان؟ الجواب صفات الله - 00:36:33

متشابهة باعتبار كيفياتها محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار ايش؟ كيفياتها لماذا؟ لأن كيفياتها من الشيء الذي اخفاه الله عز وجل عن عقولنا فلا يمكن ان نتعرّف عليه فهو متشابه بمعنى خفي علينا - 00:36:54

واما معانيها فانها محكمة بل هي في غاية درجات الاحكام والاتقان والفصاحة والبلاغة. فنحن نعرفها لأننا عرب وقد خوطبنا في القرآن باللسان العربي فكان الواجب علينا حمل تلك النصوص على على معانيها العربية. نعم - 00:37:15

وهذا هو الواجب عليكم يا طلبة العلم تجاه علمائكم. الاحياء والاموات. فوصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي الا تحملوا كلمة عالم من علماء اهل السنة على شيء من المحامل الفاسدة حتى وان كان يحتملها - 00:37:37

من باب احسان الظن في اخيكم المسلم ولا سيما اذا كان عالماً ومن حقه عليكم الا تحملوا كلامه الا على احسن المحامل لو اننا سلمنا من تفسير مقاصد الناس وحمل كلامهم على اسوأ المحامل لسقطت ثلاثة اربع اتهامات العلماء - 00:37:57

ثلاثة اربع اتهامات العلماء سقطت بل انه نشأ لنا طائفة يتخوضون في اعراض العلماء بلا علم ولا برهان عليهم من الله ما يستحقون. اخرس الله سنتهم ان لم يكتب لهم الهدایة. اسأل الله ان يخلص سنتهم وان يخلص لسان كل من تكلم في عالم من علماء اهل السنة او طالب من طلاب العلم من اهل السنة - 00:38:16

جماعه بلا علم ولا هدى ولا برهان لحوم العلماء مسمومة لا يجوز التخوض فيها مطلقاً نشأ لنا طائفة في هذا الزمان يرون ان العالم

بمجرد جلوسه مع اهل البدع في بيته دليلا على انتسابه لهم. فتجد - 00:38:39

هم يصورون بعض العلماء جالسين مع اهل البدع يضحكون فيجعلون جلوسهم في بيوتهم وقبوهم لدعوتهم واجتماعهم في الولاء معهم وضحكهم لهم وفكاهاتهم فيما بينهم يجعلونها قرينة عظيمة للانتساب في الى ايش؟ الى مذهبهم او التميم - 00:38:59

هل هذا حق وصواب الجواب لا. فقد اجاب النبي صلى الله عليه وسلم دعوة يهودي وجلس معه وسامر صلى الله عليه وسلم بعض الكفار فتبرس له من باب ايش من باب ماذا؟ من باب دعوته الى الاسلام. من باب دعوته الى الاسلام - 00:39:19

فهل انت دخلت في قلب هذا الداعية ورأيت انه ما فعل ذلك كله الا للرضا بمذهبة بمذهب هذا الطرف الآخر وبدعاته؟ الجواب لا اسكت عن اعراض العلماء واترك تفسير مقاصدهم - 00:39:37

اترك اترك هذا. يا اخوان عيب والله علينا والله. عيب ان نجعل العلماء فاكهة. عيب يا جماعة والله هذا من اكبر العيب علينا ان نجعل علمائنا الذين ينصرن الدين ولهم في الاسلام اياد مشكورة. اثار مشهورة. حقهم علينا الشكر والاحترام ورفع ونرفعهم فوق رؤوسنا ونجعلهم تاج نفتخر به - 00:39:52

عجبت لامة بلغ بها غباؤها وحمقها ان ايش ؟ ان تهدم بنيانها بنفسها. الان كل الامم تعظم الا بعض اهل السنة والجماعة والعياذ بالله يتربكون علماء اهل البدع ويتكلمون في علمائهم يريدون ان يسقطوهم - 00:40:12

يسقطون هؤلاء الرموز فما ان يبرز لنا طالب علم نفع الله بكلمته واجتمع الناس حوله الا وينبغي له طائفة يريدون ان يسقطوه. يريدون ان يسقطوه ليس همهم الاخطاء التي يقع فيها. لانا نعتذر له وهو قد يصرح بالتوبة من اخطائه لكنهم لا ينظرون. حتى اذا لم يجدوا على العالم الذي يريد - 00:40:30

دون اسقاطه. عيبا ظاهرا بحثوا في شهاداته الثانوية والتعهدات التي اخذت عليه في مدرسته المتوسطة والابتدائية يعني لا يريدون الاسقاط. يريدون اسقاط هذا العلم. هذا هل هو المنهج الصحيح؟ والمشكلة انهم يدعون السلفية وانهم من من اهل - 00:40:50

السنة والجماعة وهذا والله مخالف لقواعد اهل السنة والجماعة في النقد في نقد الاشخاص ليس هذا ليس هذا ما تربينا عليه في الادلة ولذلك اسكتوا عن العلماء يا اخوان. ارجوكم رجاء خاصا تذكروها مني. اسكتوا عن العلماء. لا تجعل ديدنك ولا همك في - 00:41:09

ترك العلماء في الفيسبوك كالعلماء في الواتساب العلماء. من يوم يصبح لين يمشي وهو من وهو العلماء العلماء العلماء. طيب ماذا تريده يريد ان يسقط هؤلاء العلماء. هل سوف تسد مسدهم؟ هل عندك استعداد ان تسد مسد هؤلاء العلماء؟ الجواب لا. يسقطون - 00:41:28

ثم يجلس على اريكته يترك اهل الباطل يتخوضون في باطلهم. ولم نسمع كلمة عنه في قبح الراافضة ولا في قبح الليبرالية ولا العلمانية ولكن يجب علينا ان نحمل كلامهم على احسن ومن وقع منهم في خطأ فالواجب علينا ان نبين له. وان - 00:41:48

نصحح له مع كمال التقدير وكمال الاحترام. شيء بيضرك؟ لان احترمته العلماء. ما الذي يضرك اذا احترمت العلماء هذى وصيتي لكم تكفون يا اخوان. تكفون وصيتي لكم. ولو ما خرجم من الدرس الا بهالوصية كافية. احترموا العلماء. ببارك الله - 00:42:08

عز وجل في علمك وينشر مؤلفاتك ويجعل الناس تصفي لك بقلوب صاغية ويجعل لك لامك برقة ويجعل لاختياراتك يعني تسير بها الركبة ان يجعل اختياراتك تسير بها الركبة. يعظم الله عز وجل امرك في الامة لانك عظمت اولياءه. اما ان يوم تصبح لا تمسي وانت همك حرب اولياء الله - 00:42:28

ما تجد احدا في هذه الدنيا تحاربه لا كافرا ملحدا ولا علمانيا ولا ليبرانيا ولا شهوانيا ولا مخالف للشريعة ولا مبتداعا ما لقيت احد من الناس تحاربهم العلماء فهذه والله الطامة التي ليس بعدها طامة - 00:42:48

فوصيتي لكم العلماء يا جماعة العلماء العلماء تراهم حصن المجتمع حصن المجتمع حصن حصن الحكم وحصن العلماء متى ما اسقطتم هؤلاء الطائفتين فقد سعيت في في هدم بنيان المجتمع. انا ثقلت عليكم بهالكلام ودائما اكرره. لكن والله نصحا لله

عز وجل. لاني اعلم ان المجتمع متى ما انكسرت فيه - 00:43:02

اه متى ما انكسر فيه حصن الحكام وحصن العلماء فانك سوف تجد العدو يدور في حيوك. ويدخل بيتك وينتهك عرضك وانت ما تستطيع ان تحمي نفسك. لا حاكم يحميك ولا عالم يدفع عنك. فالله - 00:43:22

الله بهاتين الطائفتين الحكام والعلماء. فاذا اخطأ احد العلماء الحمد لله عندنا طرق كثيرة في في علاج خطأه وفي تقويمه ونصيحته والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر هم يتلاعنون هم يتقادرون هم يتشاترون - 00:43:36

المسلم اخو المسلم لا يحقره لا يخذه واي خذلان اعظم من خذلان اخيك في محاولة اسقاطه بلا ظلما وعدوانا. الكلام هذا ما ما طيب ثم قال احسن الله اليكم. قال رحمة الله. وش اللي جاب هالكلام؟ احسان الظن في الامام بن قدامة. نعم - 00:43:58

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وما اشكل من ذلك التعرض لمعناه ونرد علمه اذا قائل نعم يعني العلم بما اشكل علينا فهمه اذا اشكل علينا فهم شيء فان الواجب علينا الا ان نخوض فيه. لان الكلام في ديننا - 00:44:21

الله عز وجل بلا علم ولا برهان هذا امر محرم لا يجوز باتفاق العلماء قال الله عز وجل في سياق المحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال الله تبارك وتعالى ولا تقولوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر - 00:44:41

والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون - 00:44:56

وقد اجمع العلماء على حرمة الكلام في دين الله عز وجل بلا علم مسألة هل يجوز ان نتلو ايات الصفات امام العوام؟ الذين ليس عندهم قواعد يستطيعون ان يحملوا او ينزلوا هذه النصوص على اصولها - 00:45:09

صحيحة العوام هل تنتلي عليهم هذه الايات والنصوص؟ الجواب نعم تنتلي عليهم. تنتلي عليهم. فان القرآن نزل للعموم للذكور والإناث 00:45:28

كبار والصغر والعامي والعالم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الايات امام الذكور وامام الصغار وامام الكبار فلا بأس ان نتلوها امام الناس. ولكن الذي لا ينبغي قوله امام العامة هو شرح تفاصيل ودقة القواعد او الشبه مما لا تتحمله عقولهم

هذا هو الذي يمنع. يعني مثلا لو كان الان اللي امامي عوام هل يمكن ان افصل هذا التفصيل في القواعد؟ الجواب - 00:45:48

وابلى وانما اعطيهم علما اجماليها من صفات الله الوجه ودليله ويبقى وجه ربك. ومن صفات الله اليدين ودليله بل يداه مبسوطتان وهكذا فهذه لا بأس ان ان تنتلي امام العوام بل لابد ان تنتلي عليهم حتى يعرفوا ربهم الذي يعبدونه - 00:46:08

باسمائه وصفاته. واما تفاصيل دقة الشرح التي لا تتحملها الا عقول العلماء وطلبة العلم. فالواجب صيانة عقولي وقلوب العامة منها لم؟ لان المقرر عند العلماء في قواعد الدعوة هي قولهما مات بمحض قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان بعضهم فتنته - 00:46:25

ويقول علي ابن ابي طالب حدثنا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فتحديث الناس على مقدار ما يعلموه وعلى وعلى قدر عقولهم حزام امان من الواقع في الفهم المغلظ. حزام امان من الواقع في الفهم المغلظ والله اعلم. نعم - 00:46:48

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ونجعل عهده على ناقلين. ونجعل عهده على ناقله يعني انا اذا روينا شيئا لم تبلغه عقولنا وحارط فيه افهامنا وقد صح عندنا بالسند الصحيح - 00:47:10

اننا نجعل عهدة هذا النقل على على ناقله وتبرأ ذمتنا بمجرد نقله وروايته وهذا على غرار قول النبي صلى الله عليه وسلم فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع يعني ربما من تبلغه العلم - 00:47:30

الذى تحفظه هو يفهمه ويؤتى فيه من الفهم ما لا ما لم تعطه انت فرب مبلغ اوعى اي افهم وافقه مين سامع؟ فاذا انت عليك ان تنقل فقط انت عليك ان تدعوا الى الله وان تنقل. مسألة معاصرة وهي انه تجدنا تأثينا رسائل في الواتساب او بعظ التواصل الاجتماعي - 00:47:47

نحن لا ندري عن حقيقتها ونكتب في اخرها كما وصلني. هل كتابة هذا في اخر الرسالة كما وصلني تبرى ذمتك بارسالها فهمتم هذا؟ كما وصلني هذه تقع ولا ما تقع؟ هل تجعل عهدها على ناقلها وخلاص؟ الجواب هذا الامر لا يخلو من ثلاث حالات. اما - 00:48:11

رسالة تعلم يقيناً كذب ما فيها. فهنا لو تكتب مليون مرة كما وصلني لم تبراً ذمتك. الا ببيان الباطل الذي فيها القسم الثاني رسائل نحن نعلم ونجزء بصححة مضمونها. فهنا لو كتبت كما وصلني بل لو لم تكتبها لبرأت - [00:48:33](#)

بقينا في القسم الثالث وهي رسائل مشكوك في مضمونها فلا نقطع بانها باطلة ولا نقطع بانها صحيحة فهذه لا تخلو من حالة ان كانت تتعلق باشخاص وطوابع فلا يجوز لنا ان نقلها الا بعد التثبت لعموم قول الله عز وجل ان جاءكم - [00:48:53](#)

فاسق بناً فتبينوا ما دمت ما بعد تبيين صحتها فلا يجوز لك ان ترسلها. وان كانت من الاخبار التي تروي لا تتعلق بطوابع ولا اشخاص مثل القصص وغيرها ولم تقطع بكذبها فتنزل منزلة اخباربني اسرائيل التي - [00:49:13](#)

يحدث بها ولا حرج. لأن اخباربني اسرائيل منها ما قطعنا بكذبها فهذه لا تجوز روايته الا مقوينا ببيان كذبه ومنها ما قطعنا بصدقه فهذا يروى ومنها ما نشك فيه بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:31](#)

عنبني اسرائيل ولا حرج. فهمتم فهمتم ولا ما فهمتم؟ واسف فهمت؟ اعد ولا تبراً الذمة بقوله كما وصلني نعم وهذه طريقة الراسخين في العلم التي قال فيهم نعم. قال رحمة الله تعالى اتباعاً لطريق الراسخين من علم - [00:49:46](#)

الله عليهم في كتابه المبين. بقوله سبحانه وتعالى والراسخون بالعلم يقولون امنا به من عند ربنا وما يذكر الا اولى الالباب. وقال في ذم مبتغ التأويل المتشابه لمحكمات - [00:50:23](#)

وما يعلم تهويله الا الله في في هذه القطعة مسائل. المسألة الاولى ما طريقة الراسخين في العمل بالمحكم والمتشابه؟ ما طريقة الراسخين في العمل بالمحكم والمتشابه؟ الجواب طريقة الراسخين هي رد المتشابهات الى المحكمات - [00:50:53](#)

رد المحتملات الى الصريحات. هذه هي طريقة الراسخين في العلم. فاذا اشكل عليك شيء من مسائل الدين وله اصل انت مؤمن به وقاطع بصحته. فالواجب عليك ان ترد ما شككت فيه وخفى عليك - [00:51:18](#)

الى الى ماذا؟ الى الاصل المقرر. لا يجوز لك ان تبقى عند الامور المتشابهة وتهمل نظر في الامور المحكمة لأن وقوفك عند المتشابه ونصف المحكم هي طريقة الزانعين عن طريق الهدى. والصراط المستقيم - [00:51:38](#)

فاذا اهل العلم الراسخين لا يتبعون المتشابهات بل يتبعون المحكمات واضرب لكم مثالين المثال الاول نحن نجزء بان الله عز وجل له العلم الكامل الشامل المطلق. هل يمكن ان يكون الله اليوم لا يعلم شيئاً سيعلمه غداً - [00:51:58](#)

الجواب لا. اليك كذلك؟ طيب عندنا ايات توهم ان علم الله يتجدد في قول الله تبارك وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم الا لنعلم في اية اخرى - [00:52:18](#)

الا ليعلم الله كلمة نعلم ليعلم ربما يفهم منها شيء من ذلك اليك؟ فاذا لم تعرف الجواب فهذا امر متشابه. فالواجب عليك ان ترد هذا الامر المتشابه الى ما كنت تؤمن به سابقاً. وهي انه لا يمكن ان يتجدد - [00:52:38](#)

ها شيء على الله عز وجل علمه. فالله يعلم به كل شيء. اذا ما معنى هذه الاية؟ طيب ما معنى يا ايها الشيطان ريح لا تتبع المتشابه. سائل اهل العلم عن هذا المتشابه. لكن ابقى مؤمناً بان الله له العلم الكامل الشامل. هنا انتهت وسوسه الشيطان - [00:52:58](#)

لكن لو نطيل التفكير عند هذه المتشابهات ونسى او ننسى او نتغافل عن المحكم فربما يوقعنا كثرة التفكير في الى ما لا تحمد عقباه من العقائد الباطلة هذا هو معنى رد المحكم رد المتشابه الى ماذا؟ الى المحكم - [00:53:19](#)

مثال ثانٍ اخر الله عز وجل قال في كتابه الكريم ومن يقتل مؤمناً متعبداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً. قد يفهم بعض الناس من هذه الاية ان قاتل النفس ظلماً وعدواناً خالد مخلد - [00:53:41](#)

في النار ابداً ابداً خلود الكفار. هذا متشابه لهذا الشخص بعينه لكنه ليس متشابهاً بالنسبة للعلماء العارفين بالجواب اذا اشكل عليك هذا الفهم وجاءك الشيطان وفتح لك باب الوساوس والتفكير. انظر اذا مرتكب الكبيرة يكفر انه - [00:54:10](#)

يخلد في النار خلوداً ابداً. اذا مذهب الخوارج والمعتزلة الصحيح. انتبه يأريك الشيطان بهذه الدرجات. فقل له احسأ يا عدو الله فان الادلة الكثيرة من الكتاب والسنّة دلت على انه لا يخلد في النار احدٌ ممن معه اصل الاسلام. ادلة متواترة. بقي هذا الاشكال - [00:54:33](#)

انما اشكال علي لقلة علمي. لا لانه انتبه لا لانه موجود في الحقيقة والواقع. لو كان موجودا ذات لو وجد عند غيره كما وجد عندي لكنه موجود عندي ولم يوجد عند غيري. ولذلك خذوها قاعدة كل نص - 00:54:53

يفيد كل نص يفيد خلود اهل الكبائر في النار فيحمل على مطلق الخلود المطلق كل نص يفيد خلود اهل الكبائر في النار. ها يا جماعة فيحمل على طلاق الخلود لا الخلود المطلق. مطلق الخلود يعني بعض الخلود. فهم يخلدون في النار كما قال النص - 00:55:13

ولكننا نجزم انهم لا يخلدون فيها تخلidia الكفار والمرجعيين بل سيأتي يوم يخرجون منها وان طال بهم زمان العذاب حتى ولو لم يثروا فيها احقادا متطاولة فان معهم حزام امان من الخلود الابدي وهو اليمان الذي يقي معهم - 00:55:43

ثم هذا انتهى الاشكال. حتى قاتل نفسه. يقول النبي وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديته وفي يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. افهمها على القاعدة الاولى ان كل نص يفيد خلود اهل - 00:56:03

الكبائر في النار فانه يحمل على مطلق الخلود لا الخلود المطلق هذا اذا اضطررت الى التفسير والا فالاصل عند اهل السنة ان ايات الوعيد ونصوص الوعيد تجري على ما هي عليه لكن ان خفنا ان يفهم منها فهما خارجيا او معذلا فلابد ان نسد ذريعة هذا الفهم الفاسد ببيان المعنى الصحيح - 00:56:23

الذى اتفق عليه اهل السنة والجماعة. اذا تفسيرنا هذا انما هو تفسير اضطراري. اذا خفنا من فساد الفهم فقط. لكن لا نبدأ الناس لا نبدأ الناس به. افهمتم؟ طيب مسألة. يقول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله - 00:56:43

اختلف العلماء في الوقف هل الوقف التام على لفظ الجلالة الاسم الاحسن الله؟ فتقول وما يعلم تأويله الا الله. وتسكت ثم تقول الراسخون في العلم يقولون ام ان الوقفة التام على والراسخون في العلم؟ فتقول وما يعلم تأويله الا - 00:57:03

الله والراسخون في العلم. يقولون امنا على قولين لاهل العلم رحمة الله والقول الصحيح ان خلافة تنوع لا تضاد. خلاف تنوع لا تضاد. فكلا القولين صحيح ولكن يختلف الوقف باختلاف معنى التأويل. فان كان المقصود بالتأويل حقيقة الشيء وعاقبته على ما هو عليه - 00:57:28

فحقيقة الاسماء والصفات وكيفيات حقيقة اليوم الاخر. من الذي يعلمها؟ الله. اذا اذا قام في قلبك من التأويل اذا قام في قلبك من معاني التأويل. المعنى الاول الذي شرحته لكم وهو حقيقة الشيء وعاقبته - 00:57:56

كيفيته وما يؤول اليه فان الوقف التام على الاسم الاحسن لفظ الجلالة لانه لا يعلم حقيقة هذه الاشياء الا من الا الله عز وجل. وان كان المقصود بالتأويل المعنى الثاني وهو التفسير تفسير معاني القرآن - 00:58:16

فما الوقف التام على والراسخون في العلم. لماذا؟ لان الراسخين في العلم جعل الله لهم حظا في معرفة تأويل القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم داعيا لابن عباس اللهم علمه فقهه في الدين وعلمه التأويل. وكان ابن عباس يقول انا من الراسخين في - 00:58:34

العلم الذين يعلمون تأويله. اذا كان التأويل بمعنى حقيقة الشيء وكيفيته وعاقبته فالوقف على لفظ الجلالة. اذا كان التأويل بمعنى التفسير فالوقف على والراسخون في العلم. اذا الخلاف خلاف تنوع لا خلاف تضاد على ما يقوم في قلبك من تفسير التأويل. مسألة - 00:58:54

من اين تأتي البلية في فهم بعض نصوص الصفات؟ من اين تأتي البلية؟ في فهم بعض نصوص الصفات من اين تأتي البلية؟ قالوا من تشبث بالخالق بالمخلوق. هذه هي البلية العظمى. والطامة الكبرى التي اذا سلم منها - 00:59:14

عقل السنى عقل عقل المسلم فانه سيسلم في جميع الابواب الغريبة. المشكلة عندها ما هي؟ انا اذا سمعنا شيئا من صفات الله لا ينقدح في اذهاننا الا ما هو معهود من صفاتنا. وهذا خطأ كبير وخلل عظيم في الفهم - 00:59:34

من هنا تأتي البلية من هنا تأتي البلية اقصد في باب الاسماء وصفات خاصة. في باب الاسماء وصفات خاصة هو تشبث بالخالق بالمخلوق. فالملائكة وقعوا في التمثيل بحسب انهم مثلوا الخالق بالمخلوق. والمعطلة وقعوا في التعطيل لانهم مثلوا الخالق بالمخلوق -

وهكذا دواليك اصل البلية في هذا الباب هو تمثيل الخالق بالمخلوق. لكن لو اتنا عرفنا ان الاتفاق في اسمعي لا يستلزم الاتفاق في الصفات. وان الاتفاق في الاسم الكلي العام لا يستلزم الاتفاق بعد الاضافة والتخصيص والتفقييد. وان الصفة تختلف - 01:00:14 باختلاف من اضيفت اليه فان اضيفت الى المخلوق صارت مناسبة له. وان اضيفت الى الخالق صارت لائقة به وعظمته. حينئذ ينفك ينفك كالتمثل تنفك الازمات كلها. تنفك الازمات كلها. ما عاد يبقى شيء من الازمات عندنا في باب الاسماء والصفات. فاذا اسوا البلاء -

01:00:34

ودائرة الخطر وربوع الهاك هو ماذا؟ هو تمثيل الخالق بالمخلوق في باب الاسماء والصفات. هذا هو اسوا البلية في هذا الباب فاحذروه. بارك الله فيكم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى يجعل ابتعاغ علامه على الزير وقرنه بابتعاغ - 01:00:54 ثم حاجبهم عما امنوا وقطع اطماعهم بما يقوله سبحانه وما يعلم تهويه الا الله. قال الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه. في قول النبي صلى الله عليه - 01:01:20 وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان الله يرى في القيامة وما شبهه هذه الاحاديث نؤمن بها ونصدق بها. لا كيف ولا معناها؟ نعم. قول الامام احمد لا كيف ولا معنى - 01:01:40

اما قوله لا كيف فهذه لا اشكال فيها. اليس كذلك؟ لان اهل السنة لا يتكلمون في شيء من كيفيات لصفات الله عز وجل. لكن المشكلة عندنا في قول الامام احمد ولا معنى. كيف يقول الامام احمد لا معنى - 01:02:00 اي لا نتكلم في المعنى مع ان اهل السنة متفقون على العلم بمعاني الصفات. من يجيب ايتها الاخوان الجواب هو نفس الجواب الذي اعتذرنا لابن قدامة عنه وهو ان المعنى المنفي في كلام الامام احمد ليس هو المعنى الذي يفهمه اهل السنة - 01:02:20 على قواعد الفهم الصحيح. ولا لا؟ ولكن المعنى الذي ينفيه الامام احمد هو ذلك المعنى الباطل الذي ابتكرته الجامية وزعموا بأنه ظاهر نصوص الصفات. فاذا خذوها قاعدة لا يمكن ابدا ان يعرف لا يمكن ابدا ان يعرف - 01:02:40

امام متبع من ائمة اهل السنة والجماعة انه ينفي المعاني. فاي نفي للمعنى ورد على كلامهم فاحملوه مباشرة على ماذا على نفي المعنى الباطل لا على نفي المعنى الصحيح. فالامام احمد والامام ابن قدامة وغيرهم من ائمة من جرت على سنتهم - 01:03:00 نفي المعاني في باب الاسماء والصفات لا يقصدون بها نفي المعاني الحقة الثابتة. وانما ينفون المعاني الباطلة مسألة قول اهل السنة رحهم الله امروها كما جاءت بلا كيف. قولهم بلا كيف - 01:03:20

ماذا يقصدون به؟ هل يقصدون به نفيحقيقة الكيفية ووجودها؟ او يقصدون به نفي العلم بالكيفية الجواب هو الثاني وهو ان قولهم لا كيف لا يقصدون بها تعطيل صفات الله عز وجل عن كيفياتها - 01:03:42 لان هذا تعطيل لله عز وجل عما ثبت له. وانما يقصدون بها نفي العلم. بهذه الكيفية بهذه الكيفية. مسألة اذا سألك احد عن شيء من كيفيات صفات الله فكيف تقول له - 01:04:02

الجواب نقول له كما قاله الامام مالك رحمة الله تعالى عمن سأله عن كيفية استواء الله عز جل على عرشه في قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق الامام مالك حتى علاه الرضاء من حول هذا السؤال - 01:04:22 ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول. اي ان معناه معلوم في اللغة العربية. انتبهوا والكيف غير معقول اي اتنا لا نتكلم في الكيفيات ولا تحملها عقولنا لانا لم نرها ولم - 01:04:46

نظيرها ولم يخبرنا الصادق عنها صلى الله عليه وسلم. والايمان به واجب لانه خبر عن الله في النصوص الصحيحة. وكل ما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فالواجب اثباته واعتماده والذاعن له والتسليم له وترك معارضته او ردده او تأويله وتحريفه - 01:05:06

او او تحريفه اقصد او حمله على معان غريبة عنه. والسؤال عنه بدعة اي السؤال عن الكيفية من البدع لان تلك النصوص كانت تطرق مسامع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يتكلف احد منهم ماذا؟ ان يسأل رسول الله عن كيفية شيء من ذلك -

فلو كان السؤال عن الكيفية خيرا او مما كلفنا به او مما يتبعه الله عز وجل به او من جملة ما يذكر ويقترب لله عز وجل به لكن الصحابة احرص منا على الخير والنور والهدى - 01:05:48

نحن لا نقول كما قالت اليهود والمشركون لو كان خيرا ما سبقونا اليه بل نقول كما قال اهل العلم الذين يحترمون سلفهم لو كان خيرا لسبقونا اليه لسبقونا اليه. قاعدة يجب صيانة نصوص الصفات عن المعانى الباطلة. واللوازم الفاسدة - 01:06:02

فلا يجوز لعقلك ان يفرض شيئا من اللوازم الفاسدة على شيء من نصوص الصفات. لأن هذا سيفظى بعقلك الى انكار اثبات هذه الصفة لله عز وجل والحقيقة ان الادلة قد اثبته لله. فتجعل نفسك اعلم من الله به فالله يثبتها له - 01:06:27

انت تعارض الله عز وجل في اثباتها له ؟ هذا من قلة الادلة مع الله عز وجل ومن معارضة النصوص بالهوى والشهوة والعقل فاي لازم فاسد على شيء من صفات الله فاعلم انه انما جاءك لانك اقحمت عقلك في هذا الامر الغيبي او لانك مثلت - 01:06:48

صفات الله عز وجل بصفات خلقه فمباشرة حاول ان تطرد هذه الاطروحة الابليسية والنفحة الشيطانية من عقلك لأن بقائها ربما يكون شرارة يجلب ورائها نارا مضطربة انت لا تستطيع ان تطفئها فيما بعد - 01:07:08

اليس كذلك ؟ الجواب بل . والشيطان حريص ان يشككنا في مسائل المسائل المتعلقة بذات الله او اسمائه وصفاته. ما لم ايمانا راسخا وقواعد مؤصلة تكسر شبهه على صخرة صماء صلبة لا يكسرها شيء من عواصف الشبه - 01:07:26

ولا يفرقها شيء من وحل التمويه وزخارف الاقوال. فان قلت اضرب لنا مثلا على ذلك. اقول نعم خذ مثلا الاشاعرة ينكرون صفة الاستواء على العرش. و يجعلون سبب هذا الانكار انه لو كان الله - 01:07:46

مستويها على العرش فان من عادة المستوي على الشيء ان يكون محتاجا له. والله لا يحتاج لاحد. فرضوا لازما باطلا على تلك الصفة فمشوا معه فافضى بهم الى بطلان الى بطلان الصفة - 01:08:06

لا تفتح لعقلك هذا الامر. اي لازم من لوازم الصفات الفاسدة فاعرف انه وسوسه شيطانية والا فكلام الله ورسوله في اي باب من الابواب لا يلزم منه الا الحق والخير. ما يلزم منه لوازم باطلة ابدا - 01:08:22

يقول الاشاعرة ويلزم من ذلك اننا لو ابعدنا العرش عن الرب لخر. لسقط الرب كما ذكره ابن تيمية رحمة الله الله عنهم. هذه اللوازم لو استمرئناها في كل صفة لادى بنا الامر في نهاية المطاف الى ماذا ؟ الى انكار صفات الله عز - 01:08:39

وحل كلها صحيحة ولا ؟ هذى هي. مثال اخر. الله عز وجل اثبت على لسان نبيه انه ينزل في ثلث الليل الاخر. طيب ثلث الليل الاخر او يرتفع عن الارض ثلث الليل الاخر ؟ فاذا خرج ثلث الليل الاخر من هذه الجهة جاء حل في الجهة الاخرى وهو يدور على الارض بدوران الشمس اليس كذلك - 01:08:59

الجواب بل . فاذا يلزم من ذلك شف كيف يلزم ان الله يكون نازلا في كل وقت. اذا صفة النزول فيها نظر متى قال فيها نظر ؟ لما سمح لعقله ان يتدخل في هذا الغيب ؟ ولما قاس نزول الله عز وجل بنزول خلقه. لو انه امن - 01:09:21

وترک الخوض في كيفية ايتها وآقنع عقله ونفسه وقطع طمعهما في ادراك شيء من كيفية ايتها لما وصل الى هذه النهاية الموجعة الاليمة وهي انكار شيء ثبتت به الادلة. فاذا احفظوا هذه القاعدة يجب - 01:09:41

نصوص الصفات عن كل اللوازم الفاسدة والمعانى الباطلة. لأن تلك اللوازم والمعانى ان رضيت بها واستمرأتها فسوف توصلك الى نهايات عقدية فاسدة لا تحمد عقباها والى مستنقعات من الوحل قد تغرق فيها وتموت مبتعدا او تموت مرتدا او كافرا - 01:10:01

والعياذ بالله والشيطان حريص على مثل ذلك. حريص على مثل ذلك نعوذ بالله منه. في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول من خلق ربك ؟ فاذا بعده فليستعد بالله ولينتهي اي ليقطع - 01:10:21

التفكير في مثل ذلك لا تستمر لا تستمر. وفي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حديث ابن مسعود ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة. قالوا واياك يا رسول الله. قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلما -

بالفتح ليس يعني دخل في الاسلام. بل اختار ابن تيمية يعني استسلم وانقاد وذل وخضع. لم يستطع علي لأن الله يحجبه ويمنعه منه والله يعصمك الله يعصمك منه. فاسلم يعني استسلم وانقاد - 01:11:08

ليس بمعنى دخل في الاسلام وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدهنا ان يتكلم به - 01:11:25

قال ا وقد وجدتموه؟ قال نعم. قال ذاك صريح الایمان. ليس وجودها صريح الایمان لكن مدافعتها وعدم الرضا بها ومجahدتها هي صريح الایمان والذين جاهدوا فينا لنهدى بهم سبنا وان الله لمع المحسنين. فيا اخوانی لا ترضاوا بانقاد ای شيء من هذه المعانی الباطلة او - 01:11:40

اللوازم الفاسدة في عقولكم لأن الانقاد والرضا والتسليم وكثرة التفكير وجعلها مشكلة تحتاج إلى حل هذه ايش هذه بداية العطبر العقدي والهلاك. في دينك ودنياك. فالحذر الحذر من ذلك ايها الاخوان. ثم لنعلم جميعا ان - 01:12:00

بالغيب من اعظم صفات التي امتحن الله عز وجل بها المؤمنين. الایمان بالغيب. قال الله عز وجل هدى للمتقين الذين يؤمدون غيب انتبه وكلما اختلت قضية الایمان بالغيب عندك كلما ضفت عبادتك - 01:12:19

ترى اعظم الناس عبادة اعظمنا ايمانا بالغيب. لأن حقيقة الایمان بالغيب ها انك تعمل للحصول للوصول الى هذا الغيب الذي تعتقد صحته وهي الجنة او تهرب منه وهي النار. لكن اذا كان عند الانسان غيش في مسألة الایمان بالغيب فسيفظي هذا الغيش به الى - 01:12:37

تعطيل الاعمال ولذلك الله عز وجل بدأ بصفة الایمان بالغيب قبل صفة الصلاة وصفة الزكاة وصفة الایمان باليوم وصفة الانفاق في سبيله عز بل الله عز وجل في سورة البقرة في الخمس الاولى منها افتحت الصفات بالایمان بالغيب وختمتها بالایمان بالغيب. قال الذين يؤمدون بالغيب ويقيمون - 01:12:57

الصلاه واما رزقناهم ينفقون والذين يؤمدون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. فافتتحها الایمان بالغيب وختمتها بالایمان بالغيب مما يدل يا اخوانی على ان الایمان بالغيب من اعظم الصفات التي يتميز بها المسلم. فان قلت - 01:13:20

فوهن للجميع سيؤمدون بالغيب؟ الجواب نعم. سيؤم من الجميع من وراء انوفهم بالغيب. ولكن من الناس من يؤخر ايمانه الى انكشف الغيب امن قال الله عز وجل لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل. فلا ينفعك الایمان بالغيب الا ما دام في حيز الغيب. لكن - 01:13:40

اذا ظهر وانكشف وظهر حتى لو تؤمن به. ولذلك اذا خرجت الشمس من مغربها امن الناس اجمعون. وذلك لا وذلك في وقت لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خير. ربی ارجعون امنا خلاص. لكن ما عاد ينفعك ما عاد ينفعك. فالایمان بالغيب من اعظم صفات المؤمنين التي - 01:14:03

يجب علينا ان نذكر انفسنا بها وان نتأملها وان نحاسب انفسنا عليها وان نتفقدها الفينة بعد الفينة والا نغفل عنها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ولا شيئا منها ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه ليش تعيد انت - 01:14:26

انت انت تعيد بل لا تعيد يلا تحالفني رح هم. ولا نزد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نسأل الله باكثر مما وصل الله به نفسه. لماذا لأن باب الاسماء والصفات باب توقيفي على الاadle فلا تتجاوز فيه القرآن والحديث. فإذا جمیع الاسماء التي تطلق على الله عز وجل مما - 01:14:46

لا دليل عليه فلا يجوز لنا ان نثبتها. فالرشيد ليس من اسماء الله والباقي ليس من اسماء الله. والدائم ليس من اسماء الله والعاطي والضار والنافع والجليل والقديم والدهر والعالی العالی ليس من اسماء الله. الفرد ليس من اسماء الله - 01:15:14

المعيد المبدى الماحد الواحد المنتقم آآ المحبي المميت ليست من اسماء الله. كلها اما صفاتاته اخبار عن عن افعاله. المحصي الصادق العدل الخافض الباعث البديع الجامع المعبد الرافع الناصر الوالی المنعم المعین المقصود المغیث الواقي المقتسط الستار - 01:15:34

الغالب الوحيد الواحد هو اللي من اسماء الله. لكن الوحيد لا. الكافي الموجود المرسل كل ذلك ليس من اسماء الله عز وجل. وانا نصحت عليها لان هناك منشورات كثيرة في اسماء الله عز وجل. ها - [01:16:14](#)  
اغلبه ليس من اسماء الله وهذه منها ثم نذكر لكم بعض الصفات من باب الاستمتناع قبل الاقامة فلا يجوز لنا ان نثبت من اسماء الله ما اثبتته النص فقط - [01:16:34](#)

مسألة هل يثبت لله عز وجل الركبة هل الرتبة من صفات الله؟ الجواب ان مبدأ اثبات صفات الله عز وجل انما هو النص ولا نعلم نصا صحيحا صريحا يثبت هذه الصفة لله عز وجل - [01:16:52](#)  
فاما من اثبته من اهل العلم فقد اخطأ. حتى وان استنبط اثباتها من نصوص ولو اذام اخرى فان استنباطه هذا خاطئ. ولا اريد تسميتها فرحمه الله وعفا عنه وغفر له فالصحيح ان الله لا يوصف بهذه الصفة لعدم وجود الدليل عليها. مسألة - [01:17:14](#)  
هل يوصف الله بالملل بالملل؟ الجواب؟ نعم يوصف الله عز وجل بالملل ويقال في ملله كما يقال في سائر صفاته. فكما ان له وجهها لا يماثل وجوه المخلوقين فكذلك لله مل لا يماثل مللا المخلوقين. وعلى ذلك قول الله عز وجل فلا فلا يمل الله حتى تملوا - [01:17:35](#)  
حتى تملوا وهذا في قول عامة اهل السنة والجماعة. مسألة هل صفة التردد تثبت لله؟ التردد الجواب نعم ثبتتها لله عز وجل على وجه الاخبار عنه. وبرهانها قول النبي صلى الله عليه - [01:17:58](#)

وسلم عن ربه عز وجل وما وما ترددت في شيء انا فاعله كتردد في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته. فللله عز وجل مللي يليق بجلاله وعظمته. والله تردد يليق بجلاله وعظمته. لكننا نجزم ان تردد الله - [01:18:21](#)  
ليس للجهل بالعاقبة نحن نتردد في الامور بين الاقدام والاحجام لجهلنا بماذا؟ بالعواقب. هذا معنى فاسد ولازم باطل لابد من صفة التردد لله عز وجل عنه. فللله تردد كامل من كل وجه. نقول فيه كما نقوله في سائر صفاته - [01:18:41](#)  
المسألة هل صفة الهرولة تثبت لله؟ الجواب نعم ثبتتها ونعتقد فيها انها هرولة تليق بجلاله وعظمته. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاءني يمشي اتيته ارولة وقد اختلف في مشي المخلوق ولهم الحق ان - [01:19:00](#)  
ان يختلفوا كما شاؤوا لكن ليس تأويتهم لصفة مشي المخلوق يلزم منه تأويتهم لصفة هرولة الله. لأن مشي المخلوق يمكن وان يدركه العقل صح ولا لا؟ ولكن هرولة الله من صفاته التي اخفى الله عز وجل كيفيتها وحقيقةها فلا تدركها العقول فنقول - [01:19:20](#)  
لله هرولة تليق بجلاله وعظمته. ايها ان تفكك كهرولة المخلوقين. ايها. هنا يأتي اللوازم الباطلة هنا تأتي اللوازم الباطلة قطعت عليك حبل تفكيرك هنا تأتي اللوازم الباطلة هرولة تليق بجلاله وعظمته. وان اتفقت مع مع هرولة المخلوق في الاثم لكنها لا تستلزم ان تكون متفقة معها في ماذا - [01:19:40](#)

في الكيفيات خلاص هذا ليس من المتشابهات عندنا عندنا قواعد نستطيع ان نعرف كيف ننزل هذه الصفات بها هل صفة الصورة ثابتة لله؟ الصورة هل لله صورة؟ الجواب اجمع اهل السنة على ان الله له صورة ليست كالصور - [01:20:06](#)  
قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال في أيتهم الله في صورته التي يعرفون. ولا يشكلا عليكم حدث فان الله خلق ادم على صورته وفي رواية صحيحة على صورة الرحمن. فلانى ادم له وجه والله له وجه - [01:20:26](#)  
ولكن الوجه والوجه يختلفان. وادم له يد والله له يد ولكن صفة اليدين تختلفان فاذا ادم خلق على صورة الرحمن باعتبار الاسم لا باعتبار الحقيقة لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء. فان اشكل عليك فهم هذا الحديث فاجعله من المتشابهات التي ترده الى - [01:20:46](#)

المحكمات ليس كمثله شيء. فالصورة ثابتة لله عز وجل لا يجوز انكارها ولا الغاؤها. مسألة هل صفة التقل ثابتة لله؟ هل صفة الثقل؟ هل يقال ان الله ثقل الجواب فيها خلاف بين اهل العلم. والمقصود باهل العلم يعني اهل السنة انفسهم - [01:21:06](#)  
ففي قول الله فقد ورد عند الامام من جرير الطبرى قال حدثني محمد بن ابى سعد عن ابىه عن عمه عن ابىه عن ابىه عطية بن سعد بن جنادة العوفي عن ابى عباس قال تکاد السماوات يتقطعن من فوقهن. قال ابى عباس - [01:21:35](#)  
من ثقل الرحمن وعظمته من ثقل الرحمن وعظمته. ولكن هذا الاسناد ضعيف جدا. هذا الاسناد ضعيف جدا. ولذلك فالقول الصحيح ان

شاء الله اننا لا نطلق على الله عز وجل الثقل وانما نطلق عليه انه الكبير اسما وذو الكبر صفة. فالله كبير - [01:21:55](#)  
فالله كبير. فلا داعي الى ان نأتي بهذه النصوص التي لم تصح عن احد من اهل السنة والجماعة. فيما ان المسألة خلافية ينبغي ان نبدع او نفسق لاننا تقرر عندنا سابقا ان كل مسألة عقدية ثبت خلاف اهل السنة فيها فليست من المسائل العقدية الكبار - [01:22:20](#)  
اذا القاعدة عند اهل السنة هي امارات الصفات كما جاءت دون تعطيل او تأويل يخرجها عن مدلولاتها الصحيحة. ولا يجوز لنا ابدا ان ثبتت لله لاسما ولا صفة الا وعلى ذلك دليل. مسألة هل صفة القدم والرجل ثابتة لله ؟ الجواب نعم - [01:22:40](#)  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيapus رب العزة عليها قدمه وفي رواية رجله فينزو بعضها الى بعض وتقول قط قطى فله قدم ورجل لائقة بجلاله وعظمته. لائقة بجلاله وعظمته. قاعدة لا يجوز ان - [01:23:00](#)

تبديل الفاظ النصوص في الاسماء والصفات بالفاظ اخرى تمايزها لا يجوز لنا استبدال الفاظ نصوص الصفات والاسماء بالفاظ اخرى تمايزها في اللغة العربية فلا يجوز ان نستعيض عن الكريم بلفظ السخاء. فالله ليس موصوفا بالسخاء لعدم وجود النص ولكن موصوف بالكرم - [01:23:20](#)

كذا ولا لا؟ لا تستبدل الفاظ النصوص بالفاظ اخرى. ولا يجوز ان نعبر عن القوة الثابتة لله بلفظ الطاعة والاطaque. فلا نقول الله يستطيع. ولا نقول الله يطيق. لا يجوز هذا. لان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص - [01:23:49](#)  
اولى وبيان هذه الالفاظ فروق. وبين هذه الالفاظ فروق قد لا يعلم هذه الفروق الا خواص العارفين باللغة العربية هل يوصف الله عز وجel بالعشق الجواب لا يجوز ان يوصف الله عز وجel بالعشق لا صدورا من غيره له ولا صدورا منه الى غيره - [01:24:09](#)  
فلا يجوز لك ان تقول اني اعشق الله ولا يجوز لك ان تعتقد ان من صفات الله العشق. ولكن الذي يصدر من الله انما هي المحبة والخلة انما هي المحبة والخلة. فاما المحبة فهي لعباده المؤمنين. واما الخلة فهي من خصائص ابراهيم - [01:24:39](#)

محمد عليهما الصلاة والسلام. قال النبي صلى الله عليه وسلم ها يا جماعة ها لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن الله اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اما لفظ - [01:25:04](#)

عشق فانه لا يجوز على الله عز وجel وهو من الالفاظ المحدثة الصوفية التي يجب على اهل السنة ان ينتبهوا من خطر الوقوع في التعبير بها ومنها بعض اسماء اهل الجنوب غرم الله. غرم الله يعني المغرم في الله - [01:25:22](#)  
ان كانوا يقصدون هذا المعنى فهو اسم مبني على باطل وما بني على الباطل فهو باطل فالواجب على صاحبه ان يغيره لان لفظ ولفظ الهيام ولفظ التيم ولفظ العشق كلها الفاظ لا يجوز صدورها من المخلوق لله - [01:25:42](#)  
وليس ولم يثبتها دليل انها تصدر من الله للمخلوق. يقول ابن القيم وغيره من اهل العلم لانها افراط في المحبة وغلو فيها وخروج عن مقصودها ومقتضاهما. فاذا عشقت احدا فان عشقه ربما يوجب لك التعبد له. والذل له - [01:26:02](#)  
فاذا هي عبارات تحمل معان فاسدة كثيرة فلا يجوز ان نستخدمها في باب اسماء الله عز وجel وصفاته - [01:26:22](#)